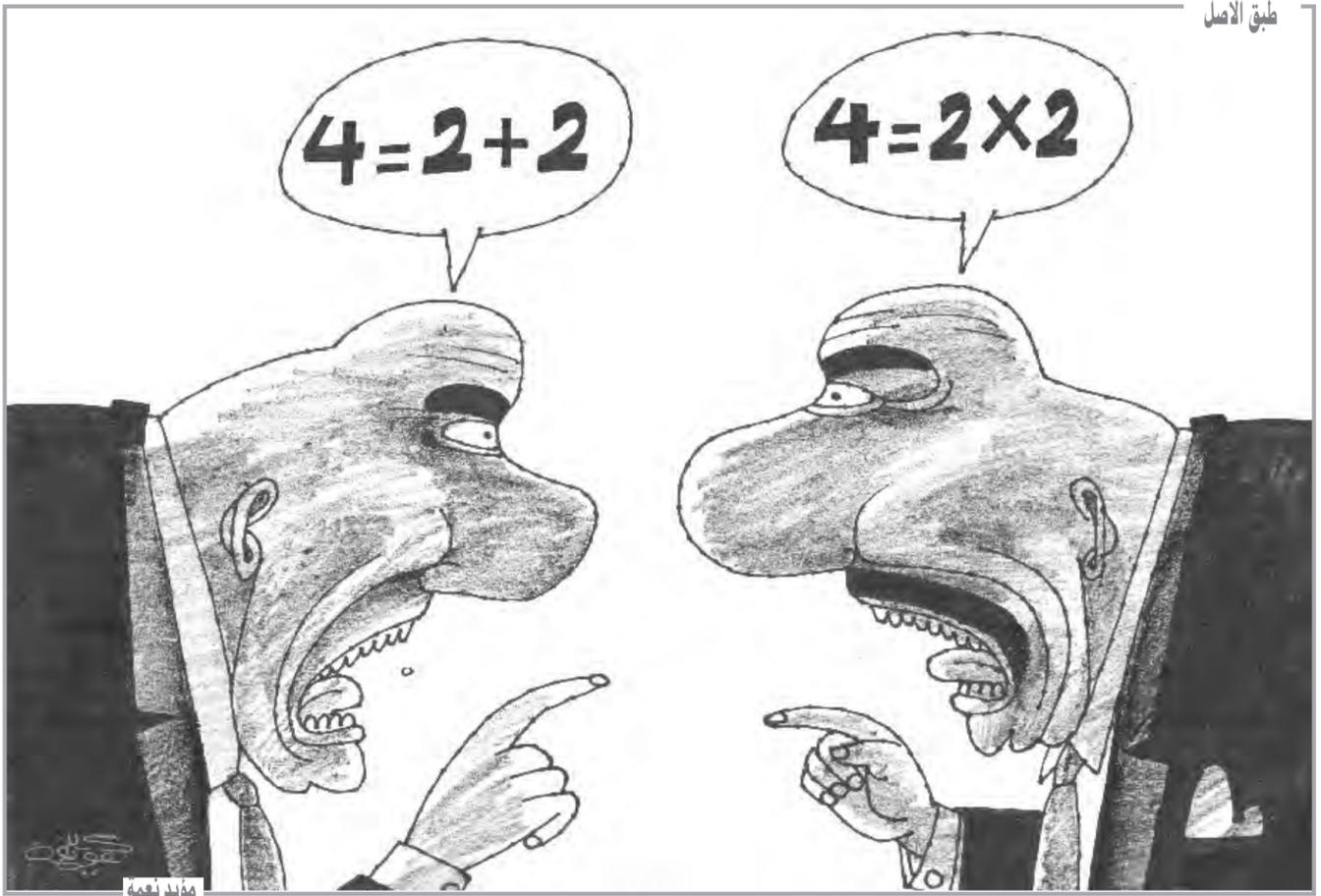


هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارئ العراقي من الصحافة العالمية ولا تعتبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي (مواقف)

طبق الأصل



العنصرية أفضل وسيلة لدعم الإرهاب

لا تكمن المشكلة في بريطانيا في تعدد الثقافات.. ولكن في شحتها

بقلم - نوميلا كلاين
ترجمة - فاروق السعد

عريف في المارينز عندما كان يشجع فصيله قائلا لهم "هذه ستغدو ايام حلوة سائلة، عندما تجلبون... الموت والدمار الى- ماذا يسمى هذا المكان بحق الجحيم؟" اشار احدهم مساعدا "الحقلانية". وفي نفس الوقت، في بريطانيا، لا يوجد هنالك نقص في التمييز والعنصب العنصري التي يستنكره قطب "بالطبع، كانت هنالك ايضا اعمال معزولة من هجمات ٧ تموز- منذ البداية النمو" في الغرب قبل فترة طويلة من هجمات ٧ تموز- منذ البداية الوليد العصري المثالي لعنصرية كولورادو الطارئة و مسكرات الاعتقال المصرية. ما فائدة نبش هذا التاريخ الا ان؟ لان كلتا الشرارتين اللتين اشعلتا نار تغيير العالم عند قطب تغديان حاليا بالبنزين: ان اجساد العرب والمسلمين تتعرض للاهانات في غرف التعذيب في جميع انحاء العالم كما ان حالات تعرضهم للموت رخيصة في حروب استيطانية متزامنة، وفي نفس الوقت فان الدليل الصوري لهذه الخسائر وحالات الازلال متوفرة لكل من يمتلك كومبيوتر. و مرة اخرى، فان هذا الخليط المهلك من العنصرية والتعذيب يستمر في شرايين الشباب الغاضب. يحمل تاريخ قطب رسالة عاجلة لهذا اليوم: ليس التسامح للتعديدية الثقافية هو الذي يغذي الازهاب؛ بل انه التسامح امام البربرية التي ترتكب باسمنا. في هذا الجو المتفجر تقدم توني بلير، عازما على اعتبار سببين رئيسيين لازهاب كعلاج له، و سيواصل الدخول في حروب لا يعرف فيها الجنود اسماء المدن التي يقومون بتسويتها. (و لكي نأخذ مثلا معاصرا واحدا فقط، تقرير نايت رايدر يوم ٥ آب الذي يقطع كلام

السياسية الهادفة الى بناء دولة اسلامية قد تحولت الى ايدولوجية عنف و هي التي وضعت الاسس لوجود القاعدة. بكللمات اخرى، ان ما يسمى الازهاب الاسلامي قد كان "داخلي النمو" في الغرب قبل فترة طويلة من هجمات ٧ تموز- منذ البداية الوليد العصري المثالي لعنصرية كولورادو الطارئة و مسكرات الاعتقال المصرية. ما فائدة نبش هذا التاريخ الا ان؟ لان كلتا الشرارتين اللتين اشعلتا نار تغيير العالم عند قطب تغديان حاليا بالبنزين: ان اجساد العرب والمسلمين تتعرض للاهانات في غرف التعذيب في جميع انحاء العالم كما ان حالات تعرضهم للموت رخيصة في حروب استيطانية متزامنة، وفي نفس الوقت فان الدليل الصوري لهذه الخسائر وحالات الازلال متوفرة لكل من يمتلك كومبيوتر. و مرة اخرى، فان هذا الخليط المهلك من العنصرية والتعذيب يستمر في شرايين الشباب الغاضب. يحمل تاريخ قطب رسالة عاجلة لهذا اليوم: ليس التسامح للتعديدية الثقافية هو الذي يغذي الازهاب؛ بل انه التسامح امام البربرية التي ترتكب باسمنا. في هذا الجو المتفجر تقدم توني بلير، عازما على اعتبار سببين رئيسيين لازهاب كعلاج له، و سيواصل الدخول في حروب لا يعرف فيها الجنود اسماء المدن التي يقومون بتسويتها. (و لكي نأخذ مثلا معاصرا واحدا فقط، تقرير نايت رايدر يوم ٥ آب الذي يقطع كلام

مصادفته ما وصفه لاحقا " التمييز الشيطاني والتعصب العنصري لامريكا. وبالصدفة، وصل قطب الى الولايات المتحدة في عام ١٩٤٨، السنة التي قامت فيها دولة اسرائيل. لقد شهد عملية غض الطرف الأمريكي عن الالف الفلسطينيين وهم يتحولون الى لاجئين دائمين بسبب المشروع الصهيوني. و بالنسبة الى قطب، ان ذلك لم يكن سياسة، بل هجوما على لب هويته: من الواضح بان الأمريكيين كانوا يعتقدون بان حياة العرب اقل قيمة بكثير من حياة اليهود الاوربيين. و طبقا الى يوفون حداد، بروفييسور التاريخ في جامعة جورج تاون، فان هذه التجربة " قد تركت قطب يشعر بمرارة لم يكن قادرا ايدا على التخلص منها". و عندما عاد قطب الى مصر التحق بالاخوان المسلمين، وهو الحدث الذي قاد الى تغيير حياته اللاحقة؛ فلقد اعتقل، و عذب بقسوة و اتهم بالتآمر ضد الحكومة في محاكمة قصيرة. كانت نظرية قطب السياسية متأثرة بعمق بالعداب. انه لم يستنتج بان معذبيته قد كانوا قفارا دون مستوى البشر فحسب، بل قام بتوسيع اقتراضه ليشمل مجمل الدولة التي امرت بتلك القسوة، بضمنها المدنيين المسلمون الذين دعموا نظام جمال عبد الناصر. ان الصنف الواسع ممن هم دون مستوى البشر الذي وضعه قطب قد سمح لاتباعه بتبرير قتل "الكفار"- عمليا الان في كل مكان- طالما كان من اجل الاسلام. كانت الحركة

قال حسين عثمان اخيرا، و هو احد المتهمين بالمشاركة في هجمات لندن الفاشلة في ٢١ تموز، للمحققين الايطاليين بانهم هبوا للهجمات بعد مشاهدة "افلام عن الحرب في العراق" كما ذكرت صحيفة لا ريبليكا. " خصوصا تلك التي كان فيها الاطفال والنساء يقتلون و يبادون بواسطة الجنود البريطانيين والامريكان... و عن الارامل، الامهات و الاخوات اللاتي كن ينتحن". يقينا لقد اصبحت بريطانيا واهنة امام الازهاب بسبب موقفها السياسي الحق ضد العنصرية. ومع ذلك فان التعليقات النسوية الى عثمان تشير الى دافع آخر لاعمال الازهاب ضد بريطانيا: غضب ضد العنصرية المتطرفة المحوطة. و ماذا يمكن ان نسمي الاعتقاد- الذي هو على درجة من الشبوح؟ حتى اننا قلما نلاحظه- الذي يرى ان حياة الامريكاي و الوريين تساوي اكثر بكثير من حياة العرب والمسلمين، و التي درجة ان حالات الموت في العراق لا يتم حتى احصاؤها انها ليست المرة الاولى التي يؤدي فيها هذا النوع من عدم المساواة الفضة الى نشوء التطرف. فسيد قطب، الكاتب المصري الذي ينظر اليه بصورة عامة على انه المصمم الفكري للتحرف السياسي الاسلامي، قد اكتسب ايدولوجيته عندما كان يدرس في الولايات المتحدة. لقد فسق الطالب المتزمت قد صدم بقتال النساء في كولورادو، هذا صحيح، و لكن الاكثر اهمية كان

بعد الانسحاب من غزة

بقلم / الوفا بنت
ترجمة / الصدا

م فك الارتباط يشير الى ان الفلسطينيين هم المنتصرون في هذه الجولة ، وإن كان نصرهم جزئيا ومحدودا فهل سيتطلب الامر حوبا جديدة للانتقال الى التسوية كما هي العادة في الصراع الشرق اوسطيا ؟ .

مع اخلاء المستوطنين من قطاع غزة أصبح تقييم الوضع مسألة ضرورية وملحة: من الذي أحرز النصر في سنوات المجابهة الاسرائيلية - الفلسطينية الخمس التي اندلعت بعد انهيار عملية السلام في كامب ديفيد؟ ومن الذي كوى رمي من؟ الجواب البسيط هو ان الفلسطينيين قد أحرزوا النصر بالقطاط. الخياطات في غزة مشغولات الآن لتلبية طلبيات خياطة اعلام م.ت.ف وحماس اللتين تتنافسان فيما بينهما على رصيد طرد الاسرائيليين البغيضين من القطاع. الفلسطينيون يعدون مسيرات النصر بينما يجبل الحزن اسرائيل بسبب التصعد الداخلي وفقدان الحلم، ويخشون من مخاطر "ما بعد فك الارتباط".

مقارنة مواقف الجانبين في بداية المجابهة ومواقفهما الحالية، تُعطي تفوقا واضحا للفلسطينيين. هم طالبوا بالانسحاب الاسرائيلي من كل المناطق وبدولة تكون القدس عاصمة لها وبحق العودة للاجئين. اسرائيل من ناحيتها أصرت على الحفاظ على الوضع القائم، وعدم الانسحاب ملبميترا واحدا الى أن يخضع الفلسطينيون ويتنازلوا عن الازهاب. إلا ان اسرائيل كانت أول من يرمش وقررت اخلاء جزء من المناطق من دون أن تحصل على شيء من الفلسطينيين. مواقفهم السياسية لم تتغير بالمرّة، وبالرغم من الضربات التي تلقوها حافظوا على قدرتهم الازهابية ولم يقوموا بالاصلاحات. تبدل القيادة عندهم تبع من موت ياسر عرفات وليس بسبب الضغوط الاسرائيلية.

التغيير الأساسي في موقف اسرائيل كان تنازل أرييل شارون عن مطلبه بالاحتفاظ بكل المستوطنات ومواصلة تطويرها الى أن تأتي "التسوية النهائية". هذا كان مبدأ اساسيا في السياسة الاسرائيلية منذ عام ١٩٩٤ عندما رفض اسحق رابين اقتراح شمعون بيرس باخلاء نتساريم في اتفاق "غزة وأريحا أولا".

اسرائيل ادعت بان المستوطنات هي قضية خاصة بها، وان من المسموح لها ان تتصرف فيها كما يحلو لها. شارون تراجع عن ذلك مرتين: في البداية، عندما وافق على تجميد البناء بضغط امريكي، وبعد ذلك من خلال فك الارتباط. في نظرة للوراء يتبين بوضوح ان الاصرار على ابقاء كل المستوطنات في مواقعها، بما في ذلك المعزولة والمتطرفة منها، كان حماقة فظيعة. مئات الاسرائيليين والفلسطينيين فقدوا ارواحهم هباء في المعارك التي دارت حول نتساريم وكفار دروم وغوش قطيف. مبالغ ضخمة دفعت في رمال غزة لبناء البنى التحتية لهذه المستوطنات والدفاع عنها بلا داع.

القادة الذين يقولون اليوم "من الواضح ان غزة لم تكن لتبقى في ايدينا في التسوية الدائمة"، ملزمون بسؤال انفسهم عن سبب اصرارهم على الاحتفاظ بمكان ليس له مستقبل. هل نادوا بذلك الموقف فقط لانهم خافوا من التصادم الداخلي مع المستوطنين وانصارهم السياسيين؟

الفلسطينيون نجحوا في كي الوعي الاسرائيلي واقتنعه بفكرة عدم جدوى المشروع الاستيطاني والاعتراف بقصور القوة ومحدوديتها واهمية الشرعية الدولية. من الواضح لاسرائيليين كثيرين، بمن فيهم رئيس الوزراء، ان غزة أولا ليست غزة اخيرا، وان اخلاء واسعا للمستوطنات سيحدث في الضفة ايضا. ولكن الفلسطينيين ايضا دفعوا ثمنا باهظا يتجاوز الاضرار المباشرة التي لحقت بهم من جراء الانتفاضة. اسرائيل لم تهزم، ووزير الدفاع شاؤول موفاز محق في قوله ان



العمليات تراجعته من قبل تنفيذ فك الارتباط بكثير، وان محمود عباس قد تخلى عن سياسة الازهاب التي اتبعها سلفه. نهج "كل شيء أو لا شيء" الذي سار عليه عرفات في كامب ديفيد كلف الفلسطينيين ثمن التخلي عن العملية السياسية والتوجه لخطوة اسرائيلية أحادية الجانب، التي حظيت بالتأييد العالمي الواسع. اسرائيل هي التي حددت حجم الانسحاب وتوقيته، بينما يتباكي الفلسطينيون من مؤامرة شارون الساعي الى التنازل عن غزة مقابل تعزيز السيطرة الاسرائيلية في الضفة الغربية وشرقي القدس. كل التحركات السياسية بين اسرائيل والعرب كانت نتيجة للحروب وعبرت عن توازن القوى في آخرها: المهينة مع انتهاء حرب الاستقلال والسلام مع مصر بعد حرب يوم الغفران واتفاقات اوسلو بعد الانتفاضة الاولى. فك الارتباط الذي احدث الانتفاضة الثانية هو حلقة في هذه السلسلة. حجه المحدود والسيطرة الاسرائيلية المتواصلة على الضفة يشيران الى ان الانجاز الفلسطيني كان جزئيا. والسؤال الذي سيبقى مفتوحا في الوقت الحالي هو هل سينجح الجانبان في التحرك من هذه النقطة نحو تسوية أكثر استقرارا من دون المرح في حروب إضافية؟.

** المراسل السياسي لصحيفة "هارتسا"

لا تعاطف، ولا مجرد دعوة لكوب من الشاي!! لماذا؟

بقلم - موريت دود
ترجمة - عبد عليا سلما

الوحشية التي ترافق اعمال الخير في السياسة الخارجية، والسيد هادلي هو الشخص المناسب. فهو واحد من الجناح المتشدد للمحافظين الجدد غير الودودين من امريكا في هذه الحرب. واصبحت الامور اكثر صعوبة على الرئيس بسبب الآثار الانسانية لتصرفه ومحاولة التحكم بالعواطف الانسانية بانزال الستارة على ١٨٢٥ قتيلًا واكثر من ١٣٠٠٠ جريح من القوات الأمريكية، الكثير منهم مقطوعو الأطراف يضاف الى ذلك قتل اكثر من ٢٥٠٠٠ شخص أو ضعفهم ا وثلاثة اضعافهم من المدنيين والعراقيين ووحشية. والتكثير من ذوي المؤهلات التي لا تشوبها شائبة قد جاءوا للخدمة لامتيازات اخلاقية لتحدي السيد بوش. والراند في البحرية بول هالكن الذي خدم في العراق والذي ينتقد الرئيس

قد خلد الى حفرة طوال عطلته التي امتدت خمسة اسابيع مع قضاء ساعتين يوميا في تدريبات رياضية. وربما يكون الرئيس في وضع رائع لكن العراق ليس كذلك. ومن العزلة التامة، علما ان محيطه المسيطر عليه بصرامه لا يترك لاحد ممن لا يتفق معه فرصة كي يلتقي ويرفض تماما الدفاع عن نفسه امام أي شخص، وهذا الامر مضر بعملية معرفة الامور، انه شعبي ولا يلتق بالشعب ابدا، وهو يتحدث عن التودد وهو الشيء الوحيد الذي يتحدث عنه. انه يثني على تكساس لانها المكان الذي يعود فيه الى جذوره، ولكن ألا يختلط كل ذلك مع أي شخص يقف الى جانب الفالكان (آله النار عند الرومان) والكشافة وجوابي الالاق؟. وكان عزاء الرئيس هو ارسال ستيفن هادلي مستشار الامن القومي ليتكلم مع السيدة شيهان مؤكدا على ومزاحه، وكذلك حبه لاطلاق النعوت السائبة. وقالت السيدة شيهان إن الرئيس بوش كان يخاطبها ب"ماما" وترك لديها انطباعا بانها لا يعرف اسم ابنها. وحاول فريق بوش تكذيب موضوع المخاطبة "ماما" وردوه الى مقال قديم سمت هي فيه الرئيس ب"الطفل" ولو كان زوجها عميلا سريا نافذا في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية لطرده فريق الرئيس بوش. والصحفية فتقول انها تستغل مخيمه رغم الحرارة والغبار قرب مزرعة كراوفورد حتى تتمكن من اخبار السيد بوش وجها لوجه بان عليه سحب القوات الأمريكية كلها من العراق وقد قتل ابنها كاسبى وهو خبير اسلحة يبلغ من العمر ٢٤ عاما في مدينة الصدر السنة الماضية. وقد التقى الرئيس بوش عائلتها بعد شهرين من وفاة كاسبى. وكانت هناك صعوبة أسرة في وضع حد فاصل للتصديق بين عيوس السيد بوش

مادونا من استعراض موسيقي ضد الحرب سجد على اقراص الفيديو عام ٢٠٠٣. وقد اعتاد البيت الأبيض على ايصاف ابواب الانتقادات بدعوى انها تؤذي القوات المسلحة، لكن الكثير ان يوضح كيف يخلط لمنع الحاق الاذى بالقاتل الميالحة. اما السيدة سندي شيهان البالغة من العمر ٤٨ عاما من ولاية كاليفورنيا وهي امراة متمكنة في التقارير الصحفية فتقول انها تستغل مخيمه رغم الحرارة والغبار قرب مزرعة كراوفورد حتى تتمكن من اخبار السيد بوش وجها لوجه بان عليه سحب القوات الأمريكية كلها من العراق وقد قتل ابنها كاسبى وهو خبير اسلحة يبلغ من العمر ٢٤ عاما في مدينة الصدر السنة الماضية. وقد التقى الرئيس بوش عائلتها بعد شهرين من وفاة كاسبى. وكانت هناك صعوبة أسرة في وضع حد فاصل للتصديق بين عيوس السيد بوش



لتقديم كرة قدم ليلة الاثنين" وستظل اعلام (N.F.L.) تخفق في حال عدم تعرضهم لضغوط، وعلى ما يبدو فان المزاج النفسي قد تغير منذ انسحاب فريق "الروولنج ستون" و (ABC)

نصبت ام غاضبة قتل ابنها في الحرب في العراق خيمة خارج مزرعة كراوفورد ، وظهر استطلاع جديد قامت به شبكة (سي ان ان امريكا اليوم) ان اغلبية الشعب الامريكي تعتقد ان شن الحرب كان خطأ، وقد اصبحت امريكا نتيجة لذلك أكثر عرضة لهجوم، وعليه فان مقاتلتهم هناك اصبحت بمقاتلتهم هنا. واعترف السيد دونالد رامسفيلد بتدهق القتال الأكثر تطورا عبر الحدود من إيران الى العراق، في حين توقفت فرقة "الروولنج ستون" ولمرة نادرة عن غناء الاغاني الجنسية وسجلت اغنية ضد الحرب عنوانها "المحافظون الجدد اللطفاء" وفيها يعنضون كوندوليزا رايس والسيد جورج بوش، والاغنية غناها مايك جاكز ومطلعها "انت تسمى نفسك مسيحي، واننا اسيمك منافق". واعلن فريق (N.F.I) في بيان صحفي عن انضمامه الى فريق "الروولنج ستون" و (ABC)